النفحة المحظوظة

في القصائد المحفوظة

لسيدى العارف بالله تعالى الإمام

الشيخ صالح الجعفرى العالم الأزهرى

جمع وترتيب

الحاج محمد حسن محمد

إشراف العارف بالله تعالى

سيدى الشيخ عبد الغنى الجعفرى

الناشر

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى - القاهرة

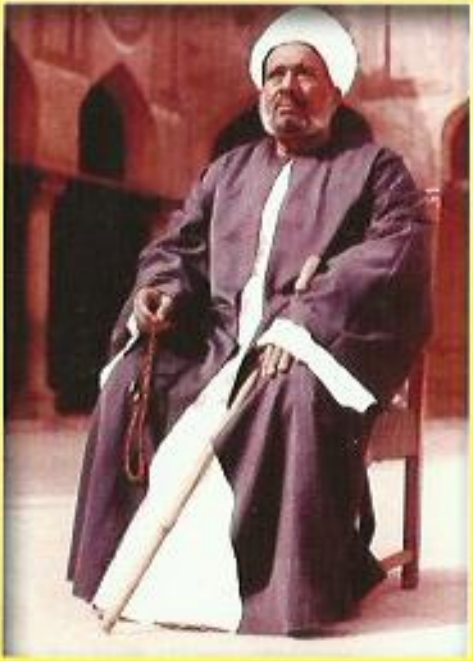

صورة العارف بالله تعالى الإمام الأزهرى
الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه
مؤسس الطريقة الجعفرية

النفحة المحظوظة
فى القصائد المحفوظة

لسيدى العارف بالله تعالى الإمام
الشيخ صالح الجعفرى

جمع وترتيب
الحاج محمد حسن محمد

بإشراف العارف بالله تعالى
سيدى الشيخ عبدالغنى الجعفرى

الناشر
مكتبة النهضة المصرية
٩ شارع عدلى ـ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وشفيعنا يوم الدين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ...

فإن ديوان شيخنا الإمام الجعفري زاخر بالمعاني الراقية والمعارف السامية وقد تعددت معارفه وتنوعت علومه ما بين ثناء على الله بما هو اهله واستغاثة به والتجاء اليه ـ عز وجل ـ او مدح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الأطهار، اوقلائد فرائد فى الآداب والسلوك التى بمراعتها يصل المريد السالك الى اعلى الدرجات وارقى المراتب .

ولهذاالتنوع الذى حفل به ديوان الامام الجعفرى فقد رأينا "دار جوامع الكلم" المعنية بتراث الامام اتبعت طريقة تقديم الديوان بحسب موضوعاته وهذا عمل طيب وجميل وهو جهد مشكور واسهاما منا ـ على قدر طاقة ـ وتلمسا لبركات

شيخنا فقد نوينا أن نجمع – في كتاب مستقل – القصائد التي كان شيخنا الإمام الجعفري ﷺ يحث الإخوان والريدين على حفظها عن ظهر قلب حتى يتيسر حفظها لمن أراد ذلك ، وقد سميناها " النفحة المحظوظة في القصائد المحفوظة " فقد حظيت باهتمام شيخنا أكثر من غيرها كما حث على حفظها لذا فهي محظوظة ومحفوظة .

هذا والله تعالى نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً للإخوان والمسلمين والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الناشر

قال سيدي الشيخ صالح الجعفري ﷺ (*) :

يَا سَرِيعَ اللُّطْفِ يَا مَنْ لُطْفُهُ
يَسْبِقُ الْبَرْقَ إِذَا مَا لَطَفَا
ظَاهِرُ اللُّطْفِ لَدَى الْخَلْقِ وَكَمْ
يَلْطُفُ اللَّهُ بِلُطْفٍ فِي خَفَا
وَاقِفٌ بِالْبَابِ يَا مَنْ لُطْفُهُ
أَمَّنَ الْقَلْبَ الَّذِي قَدْ وَجِفَا
رَاجِيَ الْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ الَّذِي
يَشْمَلُ الْكُلَّ إِذَا الرَّبُّ عَفَا
هَفَوَاتُ الذَّنْبِ مِنِّي أَبْعَدَتْ
وَأَرَى الْقَلْبَ بِبُعْدٍ أَسْرَفَا
فَأَجِرْنِي يَا مُجِيرٌ لَمْ تَزَلْ
وَأَغِثْنِي يَا غِيَاثَ الضُّعَفَا

(*) هذه القصيدة كان شيخنا يفتتح بها كل حضرة ويوصي أبناءه وأحبابه بحفظها .

وَجَنِينُ الْبَطْنِ لُطْفٌ عَمَّهُ
مِنْ لَطِيفٍ غَيْرُهُ مَا لَطَفَا

أَنْزِلِ الْعَفْوَ وَسَامِحْ خَالِقِي
يَا رَءُوفٌ غَيْرُهُ مَا رَأَفَا

يَا خَبِيرٌ كُنْ لَطِيفًا دَائِمًا
وَاصْرِفِ السُّوءَ بِلُطْفٍ صُرِفَا

كُلُّ مَنْ يَدْعُوكَ يَارَبَّ الْوَرَى
رَاجِيًا لِلْخَيْرِ نَالَ التُّحَفَا

أَنْزِلِ اللُّطْفَ وَأَدْرِكْ مَعْشَرًا
وَقَفُوا بِالْبَابِ فِيمَنْ وَقَفَا

خَالِقَ الشَّيْءِ بِكُنْ فِي قَوْلِهِ
كُنْ لِبَانِي لَمْ يَكُنْ مُخْتَلِفَا

كُنْ لَنَا بِالْعَوْنِ رَبِّي وَاهْدِنَا
سُبُلَ الْخَيْرِ كَمَنْ قَدْ سَلَفَا

وَاقْضِ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ حَاجَاتِنَا
قَاضِيَ الْحَاجَاتِ رَبٌّ عُرِفَا

رَبِّ نَدْعُوكَ بِمَا تَعْلَمُهُ
بِدُعَاءٍ قَدْ دَعَاهُ الْمُصْطَفَى

فَاجِبْنَا يَا مُجِيبٌ عَطْفُهُ
عَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ لَمَّا عَطَفَا

يَا لَطِيفٌ لُطْفُهُ لَا يَنْقَضِي
غَمَرَ الْخَلْقَ بِلُطْفٍ وَشَفَا

إِنَّنِي عَبْدٌ لَهُ مُعْتَرِفٌ
غَفَرَ الذَّنْبَ إِلَهِي وَعَفَا

لا أرى التَكْدِيرَ فى سَاحَاتِه

حَسْبِيَ اللهُ وَكِيلاً وَكَفَى

يَرْحَمُ المُذْنِبَ بِاسْتِغْفَارِهِ

وَعَفُوٌّ عَنْ عُبَيْدٍ قَدْ هَفَا

خَالِقِى يَا نَاصِرِى يَا رَازِقِى

شَفِّعِ المختارَ فى عبدٍ هفا

أَنْتَ رَبُّ الكُلِّ يَا نِعْمَ الَّذِى

بِجَلَالٍ وَكَمَالٍ وُصِفَا

لا تَدَعْنِى عَنْ شُهُودٍ سَاعَةً

إِنَّ شَهْدَ الشَّهْدِ فِيهِ قَدْ صَفَا

يَا حَلِيمٌ حِلْمُهُ قَدْ وَسِعَا

عَبْدَ سُوءٍ قَدْ غَوَى وَانْحَرَفَا

فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا حَصَلاَ

وَلَكَ الشُّكْرُ أَزِلْتَ الأَسَفَا

فَبِلُطْفٍ مِنْكَ كَمْ مِنْ كُرَبٍ

فُرِّجَتْ بِاللُّطْفِ لُطْفًا اسْعَفَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الهَادِى الَّذِى

جَاءَ بِالنُّورِ أَزَالَ التَّلَفَا

وَكَذَا الآلِ وَسَلِّمْ دَائِمًا

تَدْخُلُ الجَنَّةَ نُهْدَى الغُرَفَا

جَعْفَرِىُّ الأَصْلِ يَدْعُو رَبَّهُ

رَاجِىَ اللُّطْفِ فَرَبِّى لَطَفَا

* * *

وقال ﷺ :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ السَّمَاءِ وَحَيْثُ مَاطِلٌ هَطَلاَ

الشَّيْخُ يَحْمِي مُرِيداً جَاءَ مُعْتَنِقًا
طَرِيقَةً وَلأَوْرَادِ الطَّرِيقِ تَلاَ

رُوحَانِ فِي جَسَدٍ مِنْ قَرْطِ قُرْبِهِمَا
كَالشَّمْسِ وَالضَّوْءِ خُذْ مِنْ قُرْبِهِمْ مَثَلا

وَصَوْتُهُ تَارَةً كَالشَّيْخِ تَسْمَعُهُ
وَعِلْمُهُ تَارَةً مِنْ عِلْمِهِ حَصَلا

شَيْخُنَا [الجعفرىُّ الغوث](*) قُرْبُهُ
وَقَالَ ابْنٌ لِرُوحِي هَكَذَا جُعِلاَ

(*) هذه القصيدة كانت تمدح كثيراً وكان والشيخ لايقه يرضى بحفظها لما فيه من آداب السلوك.

(**) هكذا حولناها إلى شيخنا الجعفرى لأنه لم يرد أن يتحدث عن نفسه، وقد جاز للمريد أن يمدح شيخه بما مدح به هو شيوخه.

وَإِنَّنِي لَمُرِيدِي وَالِدٌ وَأَبٌ
بَدْرِي بِهَذَا مُرِيدٌ جَاءَ وَاتَّصَلا

وَانْظُرْ إِلَيْكَ تَجِدْ أَنْفَاسَهُ ظَهَرَتْ
عَلَيْكَ فَاكْتُمْ لِسِرٍّ كَتْمُهُ نُقِلا

وَلاَ تَبُحْ بِأُمُورٍ قَدْ حُبِيتَ بِهَا
إِنْ كُنْتَ يَا صَاحِبِي مِنْ مَعْشَرٍ عَقَلا

أَعْطَاكَ مِفْتَاحَهُ وَالْفَتْحُ فِي يَدِهِ
فَافْتَحْ بِهِ لاَ تَكُنْ فِي الْفَتْحِ مُنْعَزِلا

الْبَابُ مُغْلَقٌ وَالْمِفْتَاحُ تُبْصِرُهُ
بَابِي وَفَتْحٌ لِبَابٍ مِنْكَ مَا حَصَلا

فَإِنْ فَهِمْتَ كَلاَمِي فَالْزَمْ أَدَبًا
مَعَ الَّذِي وِرْدُهُ الْمِفْتَاحُ وَابْتَهِلا

وَلاَ تَكُنْ مِثْلَ مَغْرُورٍ تَخَيَّلَهُ
تَحْتَ التُّرَابِ فَأَضْحَى فِى الوَرَى هَمَلا

أُنظُرْ لِعَالَمِ أَرْوَاحٍ تَجِدْ عَجَبًا
وَالشَّيْخُ فِيهَا لِمَنْ يَأْتِى لَقَدْ كَفَلا

عَوَالِمٌ أَدْهَشَتْ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا
يُكْسَوْنَ فِيهَا حَرِيرًا مُبْدَعًا حُلَلا

فَإِنْ وَصَلْتَ رَأَيْتَ الشَّيْخَ تَعْرِفُهُ
لَهُ زَئِيرٌ بِذِكْرِ اللهِ قَدْ شُغِلا

يَدْرِى بِرُوحِكَ مَهْمَا غَابَ مَطْلَعُهَا
وَالقَلْبُ كَالكَفِّ يَدْرِى مَا بِهِ نَزَلا

بِاللهِ يَعْلَمُ رَبُّ العَرْشِ عَلَّمَهُ
سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ أَكْرَمِ الأُوَلاَ

يَخُصُّ مَنْ شَاءَ مِنْ أَحْبَابِهِ كَرَمًا
بِمَا يَشَاءُ وَيَهْدِى السِّرَّ وَالسُّبُلا

فَاذْكُرْ لِتُذْكَرْ فَفِى التَّذْكَارِ تَذْكِرَةٌ
وَتَارِكُ الذِّكْرِ مَتْرُوكٌ كَمَا فَعَلا

يُحَرِّكُ الذِّكْرُ رُوحَ الشَّيْخِ فِى فَرَحٍ
لَهُ الثَّوَابُ كَمَنْ قَدْ بَاشَرَ العَمَلا

وَحَرِّكْ الوَجْدُ رُوحًا مِنْكَ فَانْتَعَشَتْ
عِنْدَ التِّلاَوَةِ حَتَّى ذَاقَتِ العَسَلا

وَفِى المَذَاقِ مَذَاقٌ لَيْسَ فِى وَرَقٍ
فَضْلُ المُهَيْمِنِ مِنْ أَفْضَالِهِ نَزَلا

يُحَرِّكُ الرُّوحَ كَىْ تَدْرِى بِغَائِبِهَا
لَعَلَّهَا أَنْ تَرَى المَقْصُودَ وَالأَمَلا

بالرُّوح للرُّوح لا بالجسم يحصلُ ذا

فإنْ أردتَ فشمِّرْ واطرحِ الكسلا

ما نالَ هذا الذي دُنياهُ تشغلُهُ

عنْ وِردِه وتَوانى لمْ يكُنْ عجلا

فصاحبُ الوِردِ محسودٌ وتحسُدُهُ

النَّفسُ حتَّى بها يستشعرِ الملَلا

دارُ الكرامةِ للوُرَّادِ قدْ بُنيتْ

يدْرِي بها ذاكرٌ باللَّيلِ قدْ دخلا

قيامُكَ اللَّيلَ أعلى ما تُقدِّمُهُ

تاجُ الولايةِ فوقَ الرَّأسِ قدْ جُعِلا

به العبادَاتُ قدْ صارتْ مُيسَّرةً

والرُّوحُ تكرهُ شيئًا يُورِثُ الزَّللا

قيامُكَ اللَّيلَ لا تتركْ موائدَهُ

عساكَ تحظَى بسرٍّ يُذهبُ الوجَلا

إلى النَّبيِّ لقدْ قالَ الإمامُ لنا

حوَّلتُكُمْ ما أرَى عنْ بابِه حِولا

أرْواحُكُمْ تتربَّى في كفالتِه

فلا ضياعَ إذا المُختارُ قدْ كفلا

مزيَّةٌ حصلتْ منْ فضلِ خالقِنا

لشيخِنا [الجعفريِّ الغوثُ](*) منْ وكلا

إسمعْ كلامِي وفكِّرْ فيه معتبِرًا

إياكَ إياكَ نسيانًا كمنْ غفلا

هذا كلامٌ نفيسٌ لوْ فطنتَ لهُ

تدْرِيه إنْ كُنتَ ممَّنْ يُحسنُ العملا

(*) هكذا يجب على المريد أن يعتقد أن الله أعطى شيخه كما أعطى شيوخه السابقين.

بَيْنِي وبَيْنَكَ هَذَا المُصْطَفَى أَبَدَا

يَأْتِي إِلَيْكَ بِإِذْنِ اللهِ مُبْتَهِلا

يُصَدِّقُ الشَّيْخَ فِيمَا قَالَهُ وَلَهُ

كَفَالَةٌ حَصَلَتْ فَاشْكُرْ لِمَا حَصَلا

يَسْقِيكَ مِنْ كَفِّهِ شِرْبًا تَهِيمُ بِهِ

تَدْرِي لأَحْزَابِ شَيْخٍ قَدْ حَوَتْ جُمَلا

بِهَا مَعَانٍ لَدَى الأَفْهَامِ مُقْفَلَةٌ

وَفَهْمُهَا بِرَسُولِ اللهِ قَدْ سَهُلا

وَالنَّفْسُ تَسْأَمُ إِنْ تَبْغِي تِلاَوَتَهَا

بِالنَّفْسِ لِلنَّفْسِ فَاحْذَرْ لاَ تَكُنْ ثَمِلا

بِاللهِ تُتْلَى وَفِي التَّقْدِيسِ قَارِؤُهَا

مُسْتَغْرِقَ القَلْبِ بِالرَّحْمَنِ قَدْ شُغِلا

تَهْمِي عَلَيْهِ مَيَازِيبُ العُلاَ عَطِرَا

لأَنَّهُ صَارَ عَنْ دُنْيَاهُ مُنْفَصِلا

تَدْرِي بِهَا هَاءَهَا مَا بَيْنَ بَرْزَخِهَا

بَحْرَانِ فَاحْذَرْ لِخَلْطٍ ضَيَّعَ الأَمَلا

حَاءٌ وَشِينٌ لِكُلٍّ مِنْهُمَا سُبُلٌ

ذَلِّلْ لِنَفْسِكَ حَتَّى تَعْرِفَ السُّبُلا

وَالْزَمْ شُهُودَ خِيَارِ الخَلْقِ فِي أَدَبٍ

عَسَاكَ تَحْظَى بِشَيْءٍ شَرَّفَ الأَوَلاَ

تَكُونَ منه [كالجعفرى(*) الغوث] تَشْهَدُهُ

أَسْرِعْ أَخَانَا وَشَمِّرْ وَاتْرُكِ الطِّلَلا

(*) صرف شيخنا هذا الشهود لشيخه تواضعًا وفناء، وجاز لنا أن ننسبه إليه اعترافًا وأدبًا.

إنَّ المَغَارِبَةَ الأشْرَافَ قَدْ شَهِدُوا

فِي خَلْوَةِ القُرْبِ بَدْرًا فِي الدُّجَى كَمُلا

هَا أنْتَ هَذَا طَرِيقٌ قَدْ أتَيْتَ لَهُ

[الجعفري](*) قِفْ بِالبَابِ مُمْتَثِلا

وَارْقُبْ بِقَلْبِكَ أمْلاكًا لَهُمْ زَجَلٌ

هَلْ أنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ يَسْمَعُ الزَّجَلاَ

وَهَلْ أنِسْتَ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَهَلْ

شَاهَدْتَهُ بِشُهُودٍ دَكْدَكَ الجَبَلا

سُبْحَانَهُ مِنْ إلَهٍ لاَ شَرِيكَ لَهُ

فَانْهَضْ إلَيْهِ نُهُوضًا وَامْحَقِ المَثَلا

(*) كان الشيخ يسمي الطريق بالأحمدي طيلة حياته تخلقًا وقد أذن بتسميته بالطريق الجعفري بعد انتقاله ووجد ذلك في أوراقه الخاصة.

وَاشْهَدْ وَشَاهِدْ وَذُقْ مِنْ شَهْدِ حَضْرَتِهِ

شَهْدُ الشُّهُودِ شِفَاءٌ أذْهَبَ العِلَلا

إيَّاكَ إيَّاكَ وَالدُّنْيَا وَزِينَتَهَا

دَارُ الفَنَاءِ غُرُورٌ مَنْ بِهَا شُغِلا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ تَقْرَؤُهَا

بِالرُّوحِ وَالقَلْبِ تَعْظِيمًا لِمَنْ كَمُلا

عَلَيْهِ صَلَّى إلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ

شَمْسُ السَّمَاءِ وَغَيْثٌ هَاطِلٌ هَطَلا

وَآلِهِ الطُّهْرِ وَالتَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا

مَا الجَعْفَرِيُّ دَعَا مَوْلاَهُ مُبْتَهِلا

وَالحَمْدُ للهِ قَدْ جَاءَتْ قَصِيدَتُهُ

بِأَزْهَرِ النُّورِ نِعْمَ القَوْلُ قَدْ حَصَلا

مِنْ فَضْلِ رَبِّي تَعَالَى اللهُ خَالِقُنَا

وَالحَمْدُ للهِ لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلا

* * *

وقال ﷺ (*):

اجْعَفْرِيٌّ لَهُ فِي حُبِّكُمْ أَمَلٌ

مَا خَابَ مَنْ جَاءَكُمْ بِالحُبِّ والأَمَلِ

يَرْجُو بِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَظْرَتَهُ

تَهْدِي الفُؤَادَ لِفَهْمِ العِلْمِ والعَمَلِ

إِذْ أَنْتُمُ مِنْهُ أَنْوَارٌ مُبَارَكَةٌ

لَهَا اتِّصَالٌ بِهِ كَالشَّمْسِ فِي المَثَلِ

أَنْتُمْ شُعَاعٌ لِشَمْسِ المُصْطَفَى وَبِهِ

سُدْتُمْ عَلَى النَّاسِ مِنْ حَافٍ ومُنْتَعِلِ

وَكُنْتُمُ آيَةً فِي الكَوْنِ بَيِّنَةً

تَهْدِي إِلَيْهِ لِذِي عَقْلٍ بِلاَ عُقُلِ

(*) هذه القصيدة كانت تدوح كثيراً وقد أوصى الشيخ أولاده بحفظها وقد كان سيدي الشيخ يخاطب فيها أهل البيت وجاز لنا أن نخاطبه نحن هو بها فنقول:

[يا جعفري لنا في حبكم أمل ...

يَا رَحْمَةً فِى بِقَاعِ الأَرْضِ يَصْحَبُهَا
نُورٌ وَأَمْنٌ لِذِى عُسْرٍ وذِى وَجَلِ
دُعَاؤُكُمْ بَلْسَمٌ تُشْفَى الصُّدُورُ بِهِ
يَفُوقُ أَدْوِيَةَ الأَسْقَامِ كَالْعَسَلِ
وَقَوْلُكُمْ سَادَتِى مِسْكٌ يَفُوحُ بِهِ
يَهْدِى الْعُقُولَ لِهَدْىٍ وَاضِحِ السُّبُلِ
وَمَنْ تَوَلَّى تَوَلَّى عَنْ سَعَادَتِهِ
وَعَاشَ فِى هَاجِسِ الأَوْهَامِ والْكَسَلِ
وَمَا سَمِعْنَا مُحِبًّا قَدْ أَلَمَّ بِهِ
جَوْرُ الزَّمَانِ مَعَ الأَغْيَارِ والْفَشَلِ
وَكُلُّ مَنْ زَارَكُمْ نَلْقَاهُ مُبْتَسِمًا
عَلَيْهِ نُورٌ كَأَهْلِ الْخُلْدِ فِى شُغُلِ

يَلُوحُ مِنْهُ إِذَا مَا قَالَ حُبُّكُمُ
وَإِنْ أَتَى دَارَكُمْ يَمْشِى عَلَى عَجَلِ
وَإِنْ رَآكُمْ بِنَوْمٍ نَالَ بُغْيَتَهُ
والنُّور يَسْرِى إِلَى الأَحْشَاءِ وَالْمُقَلِ
يَا سَادَةً هُمْ شِفَاءٌ لِلْعَلِيلِ وَمَنْ
يَأْتِى إِلَيْهِمْ شُفِى مِنْ سَائِرِ الْعِلَلِ
بِاللهِ يُشْفَى وَأَنْتُمْ بَابُ رَحْمَتِهِ
بِكُمْ يُجَابُ دُعَاءُ الْخَائِفِ الْوَجِلِ
الْغَيْثُ أَنْتُمْ وَفَضْلُ اللهِ يُمْطِرُهُ
عَلَى الْمُحِبِّينَ فِى سَهْلٍ وَفِى جَبَلِ
وَحُبُّكُمْ سَادَتِى مِنْ فَضْلِ خَالِقِنَا
لِلْمُؤْمِنِينَ بِفَضْلِ اللهِ فِى الأَزَلِ

وَالقُـــرْبُ وَالحُبُّ لِلأَرْوَاحِ فِى أَزَلِ

كَـــانَ النَّـــعَـــارِفُ لِلآتِينَ بِالأَوَلِ

مَنْ كَـانَ مِنْكُمْ قَـرِيبًـا جَاءَ عَنْدَكُمُ

وَالْمُبْـعَـدُونَ لَهُمْ بُعْـدٌ لآلِ عَلِى

أَبْشِـرْ بِخَيْـرٍ إِذَا مَـا كُنْتَ عِنْدَهُمُ

قَدْ حَـقَّقَ اللَّهُ مَا قَـدْ كَانَ فِى الأَزَلِ

فَـالْحَـمْـدُ لِلهِ هَذَا الحُبُّ جَـاءَ لَنَا

مِنَ الإِلَهِ وَلَيْسَ الحُبُّ بِالجَـــدَلِ

أَذْكُـرْ عَلِيًّا إِذَا مَهْمَا جَـاءَ مُبْتَـدِرًا

أَهْلَ الـعَـــدَاوَةِ فِى بَدْرٍ بِلاَ مَـــهَلِ

وَالسَّـــيْفُ يَلْمَعُ فِى يُمْنَاهُ ذُو خَطَرٍ

اَرْدَى الأَعَـادِى أَهِيلَ الرُّمْحِ وَالأَسَلِ

لَهُ زَئِيـرٌ كَـمِـثْلِ الأُسْـدِ فِى أَجَمٍ

يُرْدِى الأَعَـادِى بِوَهْمِ الرُّعْبِ وَالوَجَلِ

أُنْظُرْ إِلَى الحَسَنِ السِّبْطِ الذِى كَمُلَتْ

لَهُ المَحَـاسِنُ مِـثْلَ الشَّـمْسِ فِى المَثَلِ

أُنْظُرْ حُسَيْنًا تَجِدْ فِى القَلْبِ صُورَتَهُ

يُكْسَى بِنُورٍ بِخَيْـرِ الخَلْقِ مُتَّـصِلِ

بَدْرَانِ فِى الكَوْنِ بَلْ شَمْسَانِ نُورُهُمَا

لِلذَّاكِـرِينَ لَدَى الأَسْـحَـارِ وَالأُصُلِ

يَا سَـادَةً مَـا أَحَبَّ القَلْبُ مِـثْلَهُمُ

بِالخُلْدِ سَـادُوا وَفِى الدُّنْيَـا لِكُلِّ وَلِى

سَـادُوا الوَرَى بِخِيَـارِ الخَلْقِ جَـدُّهُمُ

مَنْ سَـادَ بِالفَـضْلِ لِلأَمْـلاَكِ وَالرُّسُلِ

خُضْرُ الثِّيَابِ لَهُم عِزٌّ ومَكْرُمَةٌ

اللهُ أكْرَمَهُمْ بالخُلْدِ والنُّزُلِ

مَقَاعِدَ الصِّدْقِ نَالُوهَا مُعَطَّرَةً

مُلْكًا كَبِيرًا جَمِيلَ الدَّارِ والحُلَلِ

فَإِنْ رَأَيْتَ رَأَيْتَ المُلْكَ تُبْصِرُهُ

مُلْكًا كَبِيرًا لآلِ البَيْتِ آلِ عَلِي

آلِ الرِّضَا لا تَحُلْ عَنْ بَابِهِمْ أَبَدًا

وَانْهَضْ إِلَيْهِمْ عَلَى خَيْلٍ عَلَى إِبِلِ

رِحَالُ أَهْلِ الهُدَى شُدَّتْ لِزَوْرَتِهِمْ

وَالمَانِعُونَ لَهَا يُرْمَوْنَ بِالفَشَلِ

يَزُورُ خَيْرُ الوَرَى بَدْرًا بِهِمَّتِهِ

فِي كُلِّ عَامٍ وَهَذَا وَاضِحٌ وَجَلِي

وَالصَّحْبُ جَاءُوا لِخَيْرِ الخَلْقِ مِنْ بُعُدٍ

يَبْغُونَ زَوْرَتَهُ تَشْفِي مِنَ العِلَلِ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ فِي الإِبْكَارِ وَالأَصَلِ

وَالآلِ آلِ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا

كَذَا السَّلامُ سَلامُ العِزِّ وَالأَمَلِ

مَا الجَعْفَرِيُّ غَدَا بِالحُبِّ مُبْتَهِجًا

فِي مَدْحِ آلِ نَبِيٍّ أَكْرَمِ الرُّسُلِ

* * *

وقال ﷺ :

صَلِّ يَا رَبِّي وَسَلِّمْ ... عَ النَّبِي خَيْرِ البَرِيَّةْ

عِنْدَ بَابِ اللهِ سَلِّمْ ... وَإقْصِدِ الرَّوْضَةَ الزَّكِيَّةْ

وَانْظُرِ البَدْرَ المُتَمِّمْ ... أَحْمَدًا خَيْرَ البَرِيَّةْ

ثُمَّ نَادِي يَا مُكَرَّمْ ... يَا خِيَارَ الهَاشِمِيَّةْ

يَا حَبِيبِي يَا مُعَظَّمْ ... رَحْمَةَ اللهِ الوَفِيَّةْ

أَنْتَ بِاللهِ مُعَلِّمْ ... سَابِقٌ فِي الأَوَّلِيَّةْ

نُورُكَ العَالِي تَقَدَّمْ ... فِي زَمَانِ الأَسْبَقِيَّةْ

وَعَلَيْكَ اللهُ سَلَّمْ ... بِسَلَامٍ وَتَحِيَّةْ

قَبْلَ آدَمَ مَا بُعِلَّمْ ... كُنْتَ تَدْرِي بِالوَصِيَّةْ

قَبْلَ مُوسَى أَنْ يُكَلَّمْ ... كُنْتَ مَعْلُومَ المَزِيَّةْ

حُبُّكَ العَالِي تَحَتَّمْ ... فِي قُلُوبٍ أَرْيَحِيَّةْ

وَلِسَانُ الحُبِّ تَرْجَمْ ... عَنْ رِجَالٍ جَعْفَرِيَّةْ

كُلَّمَا مِسْكٌ تَنَسَّمْ ... مِنْ رِيَاضٍ طَيِّبَةْ

حَرَّكَ الوَجْدَ وَهَيَّمْ ... نَحْوَ رَوْضَاتِ العَلِيَّةْ

رَبِّ بِالخَيْرَاتِ تَمِّمْ ... زَوْرَةَ الرَّوْضَةِ العَلِيَّةْ

صَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ ... فِي صَبَاحٍ وَعَشِيَّةْ

لِنَبِيٍّ قَدْ تَعَمَّمْ ... وَلَالٍ سَرْمَدِيَّةْ

صَالِحٌ يَرْجُو التَّكَرُّمْ ... نَحْوَ رَوْضَاتٍ هَنِيَّةْ

* * *

التوسل بأهل الطريقة (*)

اللَّهُ .. يَا اللَّهُ .. يَا اللَّهُ ... بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ

نَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ ... بِالْمُصْطَفَى نَبِيِّنَا الْحَبِيبُ

وَآلِهِ وَالأَصْحَابِ يَا مَوْلاَنَا ... انْزِلْ عَلَيْنَا رَحْمَةً تَغْشَانَا

بِالسَّيِّدِ الْكَرَّارِ ذَا عَلِيٍّ ... وَالْبِضْعَةِ الزَّهْرَاءِ يَا وَلِيُّ

بِالْحَسَنِ الْمَحْبُوبِ سِبْطِ الْهَادِي ... وَالسَّيِّدِ الْحُسَيْنِ ذِي الأَمْجَادِ

بِالشَّاذِلِيِّ الْغَوْثِ ذِي الْمَعَالِي ... بِالتَّازِيِّ بِالدِّبَاغِ ذِي الأَحْوَالِ

بِالسَّيِّدِ ابْنِ إِدْرِيسَ ابْنِي أَحْمَدَا ... كَمْ مِنْ طَرِيقٍ مِنْهُ قَدْ تَعَدَّدَا

وَبِالسُّوسِيِّ ثُمَّ عَبْدِ الْعَالِي ... وَنَجْلِهِ الشَّرِيفِ ذِي الْمَعَالِي

مُحَمَّدٌ لِلْجَعْفَرِيِّ صَالِحُ ... شَيْخٌ بِهِ تُقْضَى لَنَا الْمَصَالِحُ

بِالْجَعْفَرِيِّ فَوْتَ هَذَا الْعَصْرِ ... عَجِّلْ لَنَا بِالْفَتْحِ ثُمَّ النَّصْرِ (ثلاثا)

(*) التوسل بأهل الطريق من نظم وإلهام العارف بالله - تعالى - سيدي الشيخ عبد الذي حفظه الله تعالى وهو فوق ما فيه من بركات الشيوخ الذين ذكرهم في أبياته قد يأذن للمريد بسلك الطريق.

إِمَامُنَا وَقُدْوَتُنَا لِلدَّارَا ... بِعِلْمِهِ تَعُمُّنَا الأَنْوَارُ

وَاحْفَظْ لَنَا نَجْلاً لَهُ أَتَانَا ... عَبْدَ الْغَنِيِّ يُتْمِمُ الْبُنْيَانَا

الْوَارِثُ الْحَقِيقِي لِلطَّرِيقَةِ ... يَسِّرْ لَهُ يَا رَبَّنَا طَرِيقَهْ

تَسَلَّمَ الرَّايَةَ مِنْ أَبِيهِ ... فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ اخْتَبِيهِ

اجْمَعْ عَلَيْهِ السَّالِكِينَ جَمْعَا ... وَانْفَعْ بِهِ أَهْلَ الطَّرِيقِ نَفْعَا

مُوَفِّقًا فِي سَعْيِهِ نَرَاهُ ... دَوْمًا وَثَبِّتْ سَيْدِي خُطَاهُ

وَانْشُرْ بِهِ الطَّرِيقَةَ الْجَعْفَرِيَّهْ ... حَتَّى تَعُمَّ سَائِرَ الْبَرِيَّهْ (ثلاثا)

وَاحْفَظْهُ يَا اللهُ لِلطَّرِيقَهْ ... مُؤَيَّدًا بِالشَّرْعِ وَالْحَقِيقَهْ

وَفِي الطَّرِيقِ أَيِّدِ الإِخْوَانَا ... السَّالِكِينَ هَبْهُمُ الرِّضْوَانَا

وَفِّقْ جَمِيعَ السَّالِكِينَ فِيهَا ... كُلٌّ يَكُونُ عَالِمًا فَقِيهَا

وَاجْمَعْ أُلْفَتَهُمْ بِالشَّرْعِ قَائِمِينَا ... وَارْزُقْهُمُ الإِخْلاَصَ وَالتَّمْكِينَا

وَاجْعَلْ إِلَهِي جَمْعَنَا مَرْحُومَا ... تَفَرُّقًا مِنْ بَعْدِهِ مَعْصُومَا

سَهِّلْ لَنَا الأَرْزَاقَ وَالعَطِيَّةَ ... وَسِيرَةً حَمِيدَةً مَرْضِيَّةَ

وَاكْرِمْ لِمَثْوَانَا عَلَى الدَّوَامِ ... وَعِيشَةً هَنِيَّةً فِي سَلَامِ

وَاصْرِفْ إِلَهِي كُلَّ شَرٍّ عَنَّا ... عَلَى سُؤَالِكَ رَبَّ لَا تَكِلْنَا

وَاشْغَلْ إِلَهِي كُلَّ مَنْ عَادَانَا ... فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ مُهَانَا

وَاجْعَلْهُ مَكْرُوهًا لِكُلِّ النَّاسِ ... لِسَعْيِهِ بِالفِتْنَةِ كَالخَنَّاسِ

وَأَيِّدِ الطَّرِيقَةَ الجَعْفَرِيَّةَ ... حَتَّى تَكُونَ رَايَةً مَحْمِيَّةَ (ثلاثا)

وَاحْفَظْ جَمِيعَ السَّالِكِينَ فِيهَا ... مِنْ حَاسِدٍ وَتَالِفٍ احْمِيهَا

حُصُونُنَا المَبَانِي بِالقَانِتَاتِ ... وَالكَافِ ثُمَّ النُّونِ لِلآفَاتِ

وَمُدَّهُمْ بِمَدَدِ الأَمْدَادِ ... بِالجَالِيَةِ وَالكَنْزِ وَالأَوْرَادِ

وَاكْسُهُمْ نُورًا لَدَى الحَضَرَاتِ ... بِحَقِّ مَا يَتْلُونَ مِنْ صَلَوَاتِ

وَاجْعَلْهُمْ يَا رَبِّ فِي الكَفَالَةِ ... كَفَالَةَ الخَاتِمِ لِلرِّسَالَةِ

وَاحْفَظْهُمُ اللَّهُ بِاللَّهِ ... بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ثلاثا)

اللَّهُ بِهَا .. اللَّهُ بِهَا ... يَا رَبِّ حُسْنَ الخَاتِمَةْ (ثلاثا)

الصلوات الثلاثون لجعل ماقدّر يهون (*)

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُنَوِّرُ بها وجوهَنَا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَنْشَرِحُ بها صدُورنَا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُطَهِّرُ بها قُلوبنَا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُرَوِّحُ بها أرْوَاحَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُزَكِّي بها نُفُوسَنَا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَغْفِرُ بها ذُنُوبَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَسُرُّ بها عُيُونَنَا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَضَعُ بها أوْزَارَنَا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُثَقِّلُ بها ميزَانَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَقْضِي بها حَاجَاتِنا

(*) هذه الصلوات تلقاها شيخنا سيدي عبد الغني الجعفري حفظه الله - تعالى - بإلهام من الله - عز وجل - وهي مجربة لتفريج الكروب وقضاء الحوائج.

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَشْفِي بها مريضَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُسْعِدُ بها شَقِيَّنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُوَسِّعُ بها ارْزَاقَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُيَسِّرُ بها امورنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَرْفَعُ بها ذِكْرَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُؤَيِّد بها أمْرَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُعْظِم بها أجْرَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَمُدُّ بها أعْمَارَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَقْبَلُ بها أعْمَالَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَحْفَظُ بها أسْرَارَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُنَزِّهُ بها أفْكَارَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُصَفِّي بها أكدارَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُنَوِّرُ بها أبصارَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَفْتَحُ بها بَصائرِنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُقَوِّي بها عَزَائِمَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَهُوِّنُ بها مَصَائِبَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَجْتَازُ بها صِرَاطَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَهْزِمُ بها عَدُوَّنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تَخْتِمُ بها حَيَاتَنا

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُطَيِّبُ بها قُبُورَنا

* * *

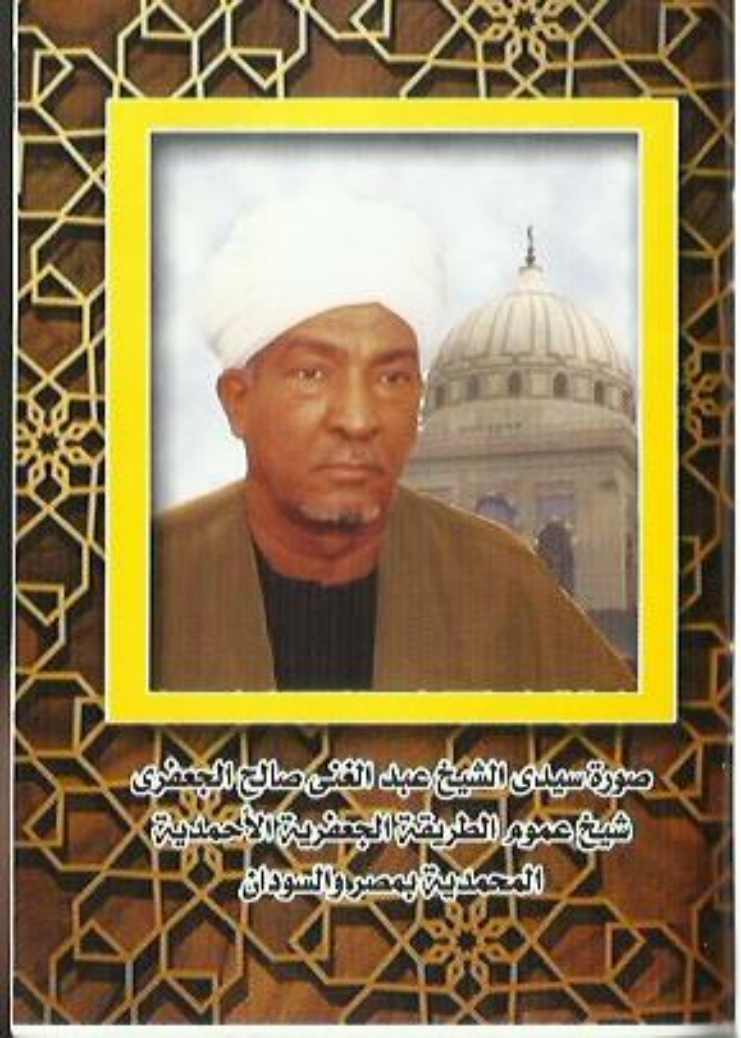

صورة سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية
المحمدية بمصر والسودان

فهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
قصيدة (يا سريع اللطف)	٥
قصيدة (الشيخ يحمى مريداً..)	١٠
قصيدة (الجعفرى له فى حبكم أمل ...)	٢١
قصيدة (صل يارب وسلم ...)	٢٨
التوسل بأهل الطريقة	٣٠
الصلوات الـ	٣٣